

الباب الثاني

النظريات

يحتوي الباب الثاني على الأسس النظرية. دراسة عن تعليم اللغة العربية، ومفهوم عن تعليم النحو ويتكون فيه عن مفهوم علم النحو، وطريقة تعليم النحو، وأهدافه، ومشكلات في تعليم النحو، ومحاولات تيسير في تعليم النحو، مفهوم الكتاب التعليمي و معياراته، مفهوم كتاب الجرومية ويتكون من سيرة المؤلف و تاريخ كتاب الجرومية.

أ. تعليم اللغة العربية

يحتاج التلميذ في تعليم اللغة العربية فهم الى استيعاب المهارات الأربعة. اللغة العربية لها أربع مهارات اللغة، فهي مهارة الإستماع، و مهارات الكلام، ومهارة القراءة، ومهارة الكتابة.¹

¹As'aril Muhajir, *Psikologi Belajar Bahasa Arab*, (Jakarta: PT. Bina Ilmu, 2004), h. 15

أ. مهارة الإستماع

مهارة الإستماع لها دور مهم في حياة الناس، جعلت هذه المهارة للطلاب أن يعرف المفردات، بناء الجملة، والتراكيب. بالإستماع ايضا يستطيع الطلاب أن يحصلوا عن مهارات الاخرى فمنها مهارة الكلام، ومهارة الكتابة، ومهارة القراءة.

ب. مهارة الكلام

هي كفاءة لتكوين الكلمات الصحيحة و لها دور كبير في حياة الناس. الكلام هو اساس الكفاءة الذي يكون فيه الأغراض من غرض تعليم اللغة. كما عرف أن الكلام هو وسيلة للمواصلات بين الناس.

ج. مهارة القراءة

مهارة القراءة هي الوسيلة الاولى لنيل أغراض تعليم اللغة، خاصة لطلاب غير ناطقين بها. القراءة هي أنشطة التي تحتاج بها بتفكير، اعطاء التقدير، واعطاء الحكم، وتحليل، وحل المشكلات.

د. مهارة الكتابة

مهارة الكتابة هي المهارة العلي من مهارات اللغة. الكتابة هي وسيلة المواصلات بين الناس وليس محدود بالوقت و المكان. تركّز مهارة الكتابة على ثلاثة احوال وهي: مهارة الكتابة بكتابة صحيحة, ومهارة لتصحيح الخط, و مهارة لتعبير الفكر الصحيح والتفصيل.^٢

كان في أداء تعليم اللغة العربية فيها طرق تعليم اللغة العربية لنيل مهارات اللغة فيما يلي:

أ). الطريقة القواعد والترجمة

أما أساس في هذه الطريقة فهي حفظ القواعد، وتحليل القواعد عن الكلام أو القراءة ثم ترجمتها الى اللغة التي المستعملة في تقديم التعليم. وليس تعطى الأولوية هذه الطريقة الى كفاءة الكلام أو المواصلات بالفعلي، لكن لفهم اللغة بالذهني اعتمادا على تحليل الإهتمام الى دراسة قواعد اللغة.

²Abdul Hamid, Uril Baharudin, Bisri Mustofa, *Pembelajaran Bahasa Arab: Pendekatan, Metode, Strategi, Materi, Media*, (Malang: UIN Malang Press, 2008), h. 37-49

ب). الطريقة المباشرة

لنيل هذه المهارة يجب على كل الطلاب لإعطاء التدريبات المتواصلة. فعلت هذه التدريبات مباشرة بين الكلمات أو الجمل ومعناها بوسيلة الممارسة أو المظاهرة، و الحركة، و التعبير.

ج). الطريقة السمعية والشفوية

اعتمد هذه الطريقة الى المدخل التركيبي وتعليم اللغة. تعطى الأولوية هذه الطريقة على المطالعة اللغة التي أن تدرّس بإبتداء من دراسة الاصوات، ثم دراسة بناء الكلمة، ثم دراسة بناء الجملة.

د). الطريقة القراءة

هذه الطريقة ليس أن تعطى الأولوية على كفاءة القراءة الصامتة ، ولكن على كفاءة الكلام الصحيح حتى نشاط القراءة الجهرية هي أنشطة المستعملة على كل الطلاب مرارا. تفيد هذه الأنشطة لترقية مهارة الكلام.

ه). الطريقة الانتقائية

أما الطريقة الانتقائية لها ستة النظريات في الإنجازها فهي:

١. أن كل تعليم اللغة الأجنبي لها المزايا الذي يستطيع أن يستعمل في أنشطة تعليم اللغة.
 ٢. كانت ليس هناك الطريقة الكاملة، وليس موجودة أيضا عن الطريقة القبيحة، لكن كلهم المزايا و العيوب.
 ٣. كانت كل الطريقة لها خلفية، والخصائص، وأسس التفكير، و أغراض المختلفة.
 ٤. كانت أهمية في تعليم هي إعطاء الإهتمام الكبير على كل الطلاب و إحتياجهم، وليس إقدار على الطريقتها دون إعتمادا على الطلاب و إحتياجهم.^٣
- في اندونيسيا، كان تعليم اللغة العربية أن تدرس من مرحلة الإبتدائية حتي مرحلة الجامعة. في تطبيقها تتكون فيها على اربع توجيهات في تعليم اللغة العربية كمايلي:

١. التوجيه الديني

كان تعليم اللغة العربية غرضا على فهم و المفهمة عن دراسة الإسلامية. يستطيع هذا توجيه أن يدرس بالمهارة السلبي (الإستماع و القراءة) أو يستطيع بالمهارة الفعلي (الكلام و الكتابة).

³Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2011), h. 169-195

٢ . التوجيه الأكاديمي

وكان تعليم اللغة العربية غرضاً على فهم العلوم والمهارات اللغة العربية (الإستماع، والكلام، و القراءة، والكتابة). يقع هذا توجيه على اللغة العربية كالدراسة أو العلم التي أن يفهمها. هذا توجيه معروف في عملية تعليم قسم اللغة العربية أو قسم الأدب العربية.

٣ . التوجيه المهني أو الواقعي

كان تعليم اللغة العربية غرضاً على الأهمية المهنية أو الواقعية، لكي استطاعة في تعبير اللسان باللغة العربية ليكون دبلوماسي، وسائح أو مواصلة التعليم الى خارج البلاد.

٤ . توجيه الفكري والإقتصادي

كان تعليم اللغة العربية غرضاً على فهم واستعمال اللغة العربية كالوسيلة لأهمية الإستشراق، والرأسمالية، و الإستعمار وغيرها.^٤

⁴Fathul Mujib, *Rekonstruksi Pendidikan Bahasa Arab*, (Yogyakarta: Pedagogia, 2010), h. 84-85

ب. مفهوم تعليم قواعد النحو

١. تعليم قواعد النحو

قواعد النحو هو بتحديد وظيفة كل كلمة داخل الجملة وضبط أو اخر الكلمة وكيفية إعرابها، أى أن قواعد النحو تنظر إلى الكلمة العربية من حيث أنها معربة (أى يتغير شكل اخرها بتغير موقعها في الجملة) أو مبنية (أى لا يتغير شكل اخرها بتغير موقعها في الكلام).^٥

علم النحو هو قواعد اللغة الذى ولد بعد إدخال اللغة. ولدت هذه القواعد بسبب أخطاء في استخدام اللغة. ولذلك، تعليم علم النحو لكى يستطيع المستخدمين أن يقدموا تعبيرات اللغة و يفهمها جيدا من ناحية الكتابي (يقرأ و يكتب بشكل صحيح) أو من ناحية الكلام (يتكلم صحيحا). لا يكفى أن يحفظ الطلاب القواعد النحو في تعلمها، ولكن يجب أن يستطيع الطلاب لتطبيق تلك القواعد في القراءة و

^٥ صاحب، علم الصرف، (جاكرتا: بنا علم، ٢٠٠٤)، ص. ١.

كتابة النص باللغة العربية بعد دراستهم. وبعبارة أخرى استطاعا قواعد النحو ليس

الهدف النهائى في تدريس عن اللغة^٦

هناك إجماع على أن القواعد النحوية ليست غاية في ذاتها، إنما وسيلة من الوسائل

التي تعين المتعلمين على الحديث و الكتابة بلغة صحيحة. وهي وسيلتهم لتقويم

ألسنتهم وعصمتها من اللحن و الخطأ، وهي عونهم على دقة التعبير وسلامة الأداء

حتى يتمكنواى من استخدام اللغة استخداما صحيحا في يسر ومهارة.

فإذا نجح تعليم النحو في تصحيح أساليب التلاميذ وتراكيبيهم اللغوية وتقويم

ألسنتهم وتعبيراتهم يكون منفع اللغة قد حقق الكثير من أهدافها. ومن المعروف أن

اللغة أداة من أدوات الاتصال، ولا يمكن أن يحدث الاتصال الصحيح السليم إلا باللغة

السليمة الخالية من الخطأ في الإعراب، واللحن في ضبط الكلمة، لأن الخطأ يؤثر في

نقل المعنى المقصود و يؤدي إلى الخلط و الاضطراب في الفهم.

ساد النحو العربي مفهوم قاصر تركز حول الإعراب وهو ضبط أو اخر الكلمات

بعد التعرف على موقعها من الجملة. وقد انحدر إلينا هذا المفهوم من تعريف علماء

⁶Abdul Hamid, Uril Baharudin, Bisri Mustofa , *Pembelajaran Bahasa Arab: Pendekatan, Metode, Strategi, Materi dan Media*, (Malang: UIN Malang Press, 2008), h. 64

النحو القدامى الذين كانوا يعرفونه على انه (علم يعرف به او اخر الكلمات اعرابا وبناء).^٧

ليست صعوبة القواعد أوصهولتها في مادتها، وانما يرجع سبب هذا الى طريقة تدريسها، والى مهارة المدرس، فبرغم ما هو سائد ومعروف بشأن صعوبة القواعد وأن التلاميذ لا يجدون لذة في دراستها، لثقافتها على اسماعهم، وعد ميلهم إليها، ونفورهم منها. دراسة القواعد باعتبارها وسيلة تكفل سلامة التعبير وصحة أدائه، وفهم أفكار، وإدراك معانيه في غير ليس أو عموض، يشجع التلاميذ على دراستها، لذا ينبغي أن يقتصر في دراسة النحو على ما يلزم من القواعد لتقويم ألسنة التلاميذ.^٨

٢ . طريقة تعليم النحو

إن الناظر في طرائق تدريس القواعد المعتمدة في الكتاب المؤلفة لهذه الغاية يجد مهما، تنوعت أساليبها و وسائلها، أنها لا تخرج عن طريقتين اثنتين هما:

^٧ محمد عبد القادر أحمد، طرق تعليم اللغة العربية، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٨٤)، ص. ١٦٦

^٨ عبد المنعم سيد عبد العال، طرق تدريس اللغة العربية، (القاهرة: مكتبة غريب: دون السنة)، ص. ١٣٢

أ. الطريقة الاستقرائية

تبدأ هذه الطريقة بملاحظة الأمثلة والشواهد المختلفة، ثم استخلاص القاعدة النحوية التي تجمع بينها. ويمكن القول إن هذه الطريقة في الاستدلال والتفكير هي التي لجأ إليها علماء اللغة القدامى، حينما قاعدوا النحو وضبط أحكامه، وذلك عندما نظروا في النصوص القرآنية والأحاديث النبوية، والشواهد الشعرية الشرية، وخرجوا من بحثهم الاستقرائي هذا بالقوانين النحوية التي رصدوها بالملاحظة والمشاهدة والتحليل والتركيب والمقارنة ثم أثبتوها في مؤلفاتهم اللغوية.^٩

ابتداء المدرس بالأمثلة أولاً، بعد لدراسة تلك الأمثلة، الطلاب بإرشادة الأستاذ لإستنتاج القواعد التي ترتبط بالأمثلة. اما العيوب من هذه الطريقة هي تحتاج في تعليم اللغة العربية وقتا كثيرا في القائها عند القواعد الجديدة.^{١٠}

اما الخطوات في الطريقة الاستقرائية فهي:

١. دخل الأستاذ في الفصل ويبحث فيه عن موضوع التعليم.

^٩ نايف محمود معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، (لبنان: دار النفائس، دون السنة)، ص. ١٨٧

^{١٠} Ahmad Fuad Efendi, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab: Pendekatan, Metode, Teknik*, (Malang: Misykat, 2005), h. 85

٢. ثم بين الأستاذ الأمثلة النحوية.

٣. و قراء التلاميذ عن الأمثلة المبحث مع الأستاذ.

٤. ثم بين الأستاذ قواعد النحو الموجودة في الأمثلة.

٥. ثم الإستخلاص عن القواعد النحوية من تلك الأمثلة.

٦. اعطاء التدريبات.^{١١}

ب. الطريقة القياسية

وهي التي تبدأ بعرض القاعدة النحوية، ثم بتقديم الشواهد والأمثلة لتوضيحها،

وبعد ذلك تعزز وترسخ في أذهان التلاميذ بتطبيقها على حالات مماثلة.

ويلاحظ أن هذه الطريقة تعتمد على التفكير القياس الاستدلالي، الذي يقوم على

الانتقال من المتدمات أو تعميمات الأولية إلى الوقائع علما أن هذا المبادئ والقواعد

نكون قد توصلنا إليها بالاستدلال الاستقرائي.

ويرى بعض الباحثين، أن هذه الطريقة تتيح للمعلم التحكم بالمنهج المقرر وتوزيعه

على مدار العام الدراسي بيسر وسهولة، إلا أنها تشغل عقل الطالب بحفظ القاعد

¹¹Abdul Hamid, Dkk, *Pembelajaran Bahasa arab: Pendekatan, metode, Strategi, Teknik, dan Media*, (Malang: UIN Malang Press, 2008), h. 68

واستظهارها على أنها غاية في ذاتها، وتحرمه من المشاركة في اكتشاف القوانين النحوية، كما تصرفه عن تنمية قدرته على تطبيقها، ويلاحظ أن أكثر كتب القواعد النحوية قد وضعت على هذه الطريقة.^{١٢}

ابتداء بإعطاء البيانات عن قواعد النحو التي لا بد لفهمها و حفظها ثم تأتي بعدها الأمثلة، بعد ذلك إعطاء الطلاب فرصة لأداء التدريبات ولتطبيق القواعد. اما العيوب هذه الطريقة أن تشدد بتشديد في حفظ القواعد و ضعف في تطبيقها.^{١٣}

اما الخطوات في الطريقة القياسية فهي:

١. دخل الأستاذ في الفصل ويبحث فيه عن موضوع التعليم.
٢. ثم بين الأستاذ القواعد النحوية.
٣. ويعطى الأولوية الأستاذ في هذا التعليم عن الفهم وحفظ القواعد النحوية.
٤. ثم قدّم الأستاذ الأمثلة التي تتعلق بالقواعد.
٥. اعطاء التلخيص عن تعليم النحو.
٦. اعطاء التدريبات.^{١٤}

^{١٢} نايف محمود معروف، خصائص العربي...، ص ١٨٨.

^{١٣} Ahmad Fuad Efendi, *Metodologi Pengajaran...*, h. 85

^{١٤} Abdul Hamid, Dkk, *Pembelajaran...*, h. 68

٣. اهداف في تعليم النحو

توصى الدراسات اللغوية الحديثة، ودراسات الاتصال باستخدام أسلوب التراكيب اللفظية البسيطة قدر الامكان من أجل تحقيق هدفين : الأول- الفهم. والثاني : زيادة احتمال استدعاء المحتوى. فطول الجملة بشكل عام يدل على تعقيد اللفظي، كما أن له تأثير على الفهم. فقد وجد أن الشباب الذين يقرءون الشعر حساسون تجاه اي اضطراب في النغمة وتجاه أى نشاذ فيها بطريقة قد تؤثر على مدى تقبلهم للرسالة. ومن هنا ينادى بعض النحويين بتعبير نسب الأهمية الخاصة بأجزاء الكلام. ولعل الهدف الأول الذى وضع من أجله النحو بإعتبار اللغة العربية لغة معربة، هو حفظ اللغة من اللحن والفساد بخاصة القران الكريم، والحديث الشريف. ومع مرور الزمن أصبحت دراسة القواعد تهدف الى تحقيق ما يلي:

أ. إقدار التلاميذ على محاكاة الأساليب الصحيحة، وجعل هذه المحاكاة مبنيا على أساس مفهوم بدلا من أن تكون آلية محضة.

ب. تنمية القدرة على دقة الملاحظة، والربط، وفهم العلاقات المختلفة بين التراكيب المتسahمة.

ج. إقدار التلاميذ على سلامة العبارة، وصحة الأداء، وتقويم اللسان، وعصمته من

الخطأ في الكلام، أى تحسين الكلام والكتابة.

د. إقدار التلاميذ على ترتيب المعلومات، وتنظيمها في أدهابهم، وتدريبهم على دقة

التفكير والتعليل والاستنباط.

هـ. وقوف التلاميذ على أوضاع اللغة وصيغها، لأن قواعد النحو إنما هي وصف علمي

لتلك الأوضاع والصيغ، وبيان التعبير التي تحدث في الفاظها، وفهم الأساليب

المتنوعة التي يسير عليها أهلها، وهذا كله ضروري لمن يريد أن يدرس اللغة دراسة

فنية.^{١٥}

قواعد النحو هو وسيلة إلى ضبط الكلام، وتصحيح الأساليب، وتقويم اللسان.

ومن الاغراض التي ترمى إليها دروس القواعد ما يأتي:

أ. تساعد القواعد في تصحيح الأساليب وخلوها من الخطأ النحو الذي يذهب

بجمالها، فيستطيع التلميذ أن يفهم وجه الخطأ فيما يكتب فتجنبه، وفي ذلك

اقتصاد الوقت والمجهود.

^{١٥} ابرهم محمد عطا، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، (القاهرة: مكتب النهضة المصرية، ١٩٩٠)، ص ٧١.

ب). تحمل التلميذ على التفكير، وإدراك الفروق الدقيقة بين التراكب والعبارات
والجمل.

ج). تنمية المادة اللغوية للتلاميذ، بفضل ما يدرسونه ويبحثونه من عبارات وأمثلة تدور
حول بثتهم، و تعبير عن ميولهم.

د). يحدد المعلم المهارات المراد تنميتها، و الأساليب المنوعة التي يتم استخدامها عند
تدريب التلاميذ على هذه المهارات.^{١٦}

ه). تدريب التلاميذ على ضبط لغتهم حديثا وقراءة و كتابة

و). القدرة على اكتشاف الخطأ اللغوي عند مشاهدته مكتوبا، نظرا، سماعه أدنا.

ز). إثراء ثروة الطلاب اللغوية بما يكتسبوه من مفردات وتراكيب من خلال النصوص
التي تستخدم في الدروس والتطبيقات والتمارين.

ح). تنمية القدرة على التفكير السليم، بما يحققه لدراسته من تحليل والتراكيب،
والاستقراء و القياس.^{١٧}

^{١٦} محمد محمود رضوان، تعليم القراءة للمبتدئين، أساليبه وأسسها النفسية والتربوية، (القاهرة: مكتبة مصر، دون السنة)، ص. ٢٠١-٢٠٢

^{١٧} نايف محمود معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، (لبنان: دار النفائس، دون السنة)، ص. ١٨٣

كما ذكر في كتاب نور هادي. تتمثل أهم أهداف تعليم النحو فيما يلي:

- أ). إقدار المتعلم على القراءة بطريقة سليمة خالية من اللحن
- ب). إكساب المتعلم القدرة على الكتابة الصحيحة السليمة و الخطأ و المتفقة مع القواعد المتعارف عليها.
- ج). مساعدة المتعلم على جودة النطق وصحة الأداء عند التحدث.
- د). إكساب المتعلم القدرة على فهم المسموع وتميز المتفق مع قواعد اللغة من المختلف معها.
- هـ). إقدار المتعلم على الملاحظة الدقيقة، والإستنتاج، والمقارنة، و إصدار الأحكام، و إدراك العلاقات بين أجزاء الكلام وتميزها وترتيبها على النحو المناسب.
- و). مساعدة المتعلم على تكوين حس لغوى جيدا، وملكة لغوية سليمة يفهم من خلالها اللغة المنقولة ويتذوقها، بما يعينه على نقد الكلام، و تمييز صوابه من خطئه، وتوظيف الفقرات والتراكيب و المفردات بطريقة سليمة.^{١٨}

^{١٨} نور هادي، الموجه لتعليم المهارات اللغوية لغير الناطقين بها، (مالانق: مطبعة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، ٢٠١١)،

٤ . المشكلات في تعليم النحو

لعله من أسباب صعوبة النحو العربي في المدارس أنها كدست أبواب النحو في مناهجها، وأرهق بها التلاميذ، وأن عناية المعلمين متجهة إلى الجانب النظري منها، فلم يعنوا بالناحية التطبيقية إلا بالقدر الذي يساعد على فهم القاعدة وحفظها للمرور في امتحان يوضع عادة بصورة لا تطلب أكثر من ذلك.

ومعلم اللغة العربية ليس في حاجة إلى أن يقتنع بأنه لا خير في قواعد يفهمها الطلبة ويحفظونها دون أن تتبع بتطبيق عملي يجعل اللغة مهارة من شأنها سرعة الأداء مع صحة التعبير، ولكنه لا يجد من الوقت متسعاً للتطبيق على هذه الأبواب الكثيرة من النحو التي شحنت بها المنهج الدراسي من غير تمييز بين ما هو ضروري منها وما هو غير ضروري، فقد أصبح الوقت المخصص لها في الجدوال المدرسي لا يكاد يكفي لدراستها، واضطر المعلمون مسائراً للإمتحانات العامة ونتائجها أن يطغوا بالقواعد والتطبيق على حصص القراءة وغيرها من حصص اللغة، وسيظل النحو يشغلنا ويصرفنا عن الأدب الممتع ما لم نضعه من اللغة في المكانة التي يجب أن تكون له لا يتعدها، يل إن النحو

نفسه بهذا لا يستطيع الطلبة الانتفاع به، وحسبنا أنا أحققنا في تعويد الطلبة صحة استخدام النحو في تعبيرهم، والقراءة الصحيحة الخالية من اللحن.^{١٩}

أما صعوبة في تدريس القواعد فيما يلي:

- (أ). ترجع صعوبة القواعد إلى كثرة ما فيها من أقوال، وأوجيه، وجائز، و شاذة، واعتمادها على التحليل المنطقي الذي يستدعى حصر الفكر لاستنباط الأحكام العامة من الأمثلة كثيرة متنوعة. مما دعا علماء التربية أن بتأخير دراسة القواعد إلى سن المراهقة حيث يصل التلميذ إلى تفكير يساعده على احتمال الدراسات النحوية وقبولها.
- (ب). تدريس القواعد عن طريق تذوق النصوص الأدبية يلزم التلميذ بمحصول وافرا من الألفاظ والتعبير المتعددة ليتمكن من استيعاب الأمثلة المعروضة عليا في درس القواعد وفهمها، والسن المبكرة لا تستجيب لمثل هذا المحصول اللغوي، مما يدعو الى إرجاء تدريس القواعد إلى مرحلة الإعدادى (المتوسطة) والثانوى.
- (ج). طرق تدريس القواعد لها دخل كبير في صعوبتها، وسهولتها، فإذا درست بطريقة آلية جافة.

^{١٩} محمد محمود رضوان، تعليم القراءة...، ص. ٢٠٢

(د). من الأمور التي تزيد من صعوبة القواعد وتضاعف من جفافها أن تكون دراستها في نماذج بعيدة الصلة عن حيات التلميذ، متكلفة بعيدة عن إدراكها، لا تثر في نفوسهم مشاعر، ولا تحرك عواطف فيحسونها مكروهة ثقيلة.

(هـ). وإذا التزم المدرس في اختيار نماذج القواعد قريبة من السهل إلى صعب، والتزم في حصها، بنوع خاص. الكلام باللغة العربية المعربة، فان ذلك يدعو التلاميذ الى حب القواعد و الراغبة في دراستها.

(و). انجاه بعض المعلمين بالقواعد اتجاها علميا، لا هم لهم فيه الا حفظ المصطلحات النحوية وسردها أدى إلى عدم انتفاع التلاميذ بدروس القواعد، رغم ما يبذله هؤلاء المعلمون من جهود مضيئة في التدريس.

(ز). لو اتجه المدرسون بتلاميذهم نحو انتفاع بالقواعد انتفاعا عمليا فأكثرنا من التطبيق الشفهي في دروس القراءة والمحفوظات، وانهمزوا الفرص المناسبة لاصلاح الخطأ النحوي عند وقوعه، لأدأى هذا إلى تجاههم واستفادة تلاميذهم، وعدم شعورهم بصعوبة

القواعد.^{٢٠}

^{٢٠} عبد المنعم سيد عبد العال، طرق تدريس...، ص. ١٣٤

٥. محاولات تيسير النحو

ويمكن عرض ابرز محاولات تيسير النحو في هذا القرن فيما يلي:

أ. محاولات حفي ناصف وزملائه

وضع حفي ناصف وزملائه كتابهم قواعد اللغة العربية في اربعة أجزاء متخذين من الطريقة القياسية أساسا في منهج التأليف. أي انهم كانوا يذكرون القاعدة، ثم يسوقون الشواهد والامثلة لتوضيح الحكم، وعلى المتعلم ان يستوعب القواعد، ويحفظ الشواهد والامثلة.

ب. محاولات ابراهم مصطفى

ضمن ابراهم مصطفى مقترحات في كتاب المشهور " احياء النحو " وراى ان تحتزل ابواب النحو التي تتجاوز ثلاثين بابا في ثلاثة أبواب كبيرة هي: باب الضمة علم السناد وباب الكسرة علم الاضافة، وباب الفتحة ، وذهب الى أنها ليست علامة اعراب.

وعلى الرغم مما احاط هذه المحاولات من مناقشات، فقد اتضحت منها معالم

وامور منها:

- أ. الاهتمام بالقراءات القرآنية، واستقراء الشواهد العربية من شعر ونثر.
- ب. استقصاء اقوال علماء اللغة الاقدمين كالحليل، وسيبويه والفراء في معالجة المسائل الدقيقة في النحو، واختيار المصطلحات المناسبة لها.
- ج. الانتفاع باساليب الدراسات الحديثة، ومناهج البحث عند الحديثين.
- د. الغاء الابواب غير علمية كبابي التنازع والاشتغال في جميع أبواب النحو.^{٢١}

ج. الكتاب التعليمي

١). مفهوم الكتاب التعليمي

الكتاب التعليمي هو الكتب المستعملة في عملية تعلم والتعليم، هذا الكتاب التعليمي مشهور المسمه كتب المواد أو كتب إرشادة التعليم، عند مفهوم الآخر أنّ الكتاب التعليمي هو وسائل التعليم التي تستطيع أن تستخدمها في المدارس أو في الجامعة لسهولة وترقية برامج التعليم. بيّن في النظام الحكومي التربوي رقم ٢ سنة ٢٠٠٨، أنّ استخدام الكتاب التعليمي لمرحلة الإبتدائية، والمتوسط حتى مرحلة الجامعة و يتكون فيه عن مواد

^{٢١} إبراهيم محمد عطا، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، (القاهرة: مكتب النهضة المصرية، ١٩٩٠)، ص. ٧٨-٧٩

التعليم لغرض ترقية الإيمان، والتقوى، والأخلاق الكريمة، وشخصية، وإستيعاب المعارف وتكنولوجيا المناسبة بالمعيار القومي.

فينبغي في الكتاب التعليمي له غرض ظاهر في تطبيقه، خاصة عند الأسس المستعملة، و مدخله، والطريقته، وكيفية التعليم المستعملة. إنّ الكتاب التليمي كالوسائل التعليمي لا بد فيه لتقديم مصادر المواد الجيدة، و يتكون أيضا عن كيفية الترتيب المرتبة، والميسرة، والمتنوعة، وغنيا بالإخبار.

من الأمور الهامة في عناصر الكتاب التعليمي فمنها:

أ). كان الكتاب التعليمي هو الكتب لتلاميذ في مرحلة التربية المعينة (من مرحلة الإبتدائية حتي مرحلة الجامعة).

ب). كان الكتاب التعليمي يرتبط بالمواد التعليمي، كالعلوم الرياضيات، واللغة العربية، والعلوم الطبيعة وغيرها.

ج). كان الكتاب التعليمي هو كتب المعايرة التي جعلها المدرس و الطلاب كالمصادر أو المراجع التعليمي.

د). كان الكتاب التعليمي أن كتبه الأهلي في وظيفته.

ه). يتكون الكتاب التعليمي فيه عن وسائل التعليم.^{٢٢}

٢). معايير الكتاب التعليمي

كما من بيانات السابقة، أنّ الكتاب التعليمي الصحيح هو الكتاب الذي يوجد فيه عن مواد التعليم التامة حتى لسهولة الطلاب لنيل الإخبار أو المعارف المحتاجة. أما معايير الكتاب التعليمي فمنها:

أ). إنّ الكتاب التعليمي لا بد له الأسس، والمبادئ، و خلفية التي تحي عند الكتاب التعليمي الشامل.

ب). كان الكتاب التعليمي له الفكرة الظاهرة.

ج). مناسبة بمنهج الدراسة

د). تنمية الرغبة والدافع الطلاب.

ه). استطاعة أن يفهم الطلاب.

و). كان الكتاب التعليمي لا بد له الإرتباط عند المواد الأخرى.

²²Khoirawati, <http://khoirawatidempo.wordpress.com/2012/03/13/tentang-buku-ajar>. Diakses hari rabu, 27 Mei 2015, jam 18:45 WIB.

كما ذكر في كتاب الدراسة العلميّة اللغة الإندونيسيا، أنّ الكتاب التعليمي له المعيارات أو الأسس المهمة كما يلي.

أ). الإتحاد والميسرة

تعريف الإتحاد هو التركيب أو كيفية التركيب في كتابة الكتاب التعليمي الذي يتكون من عناصر أو موضوع المعين، أما الميسرة فهي القواعد أو نظام في الكتاب التعليمي المتبوع.

ب). مناسبة بمنهج الدراسة

كتب الكاتب المواد التعليمي في الكتاب التعليمي بإهتمام مواضع التعليم الموجودة والمناسبة بمنهج الدراسة. أنّ مواد التعليم هي العناصر الأساسية الموجودة في عملية التعلم والتعليم. كان المادة هي وسيلة لنيل غرض التعليم الذي يحتاجها الطلاب. فينبغي أن يتبع الكتاب التعليمي على تطوّر الزمان، وتطوّر إحتياج الطلاب، و المجتمع، لذلك أن يهتم المدرس في كتابة الكتاب التعليمي عن مناسب بمنهج الدراسة، وغرض التعليم، و برنامج التعليم، والوقت، ومدخل التعليم.

ج). مناسبة التطوير بين المادة و موضوع التعليم

أما غرض من تطوير المادة هو لكي مواد التعليم سهلة ليفهمها الطلاب، لذلك

تطوير المادة لابد أن يعتمد بمواضع التعليم التي تسير في المدرسة.

د). إستعمال اللغة

اللغة هي آلة المواصلات، أما إرتباط في إستعمال اللغة هو أنّ في كتابة الكتاب

التعليمي لابد أن تهتم بإستعمال اللغة الإندونيسية بالجيدة، والصحيحة، و إتباعه بتقدّم

الزمان. إنّ اللغة الجيدة والصحيحة هي اللغة المناسبة بقواعد اللغة، وحالة في

المواصلات.

هـ. التطوير الوجدانية

ينبغي المدرس أن يهتم عند التطوير الوجدانية لطلاب في إختيار وكتابة الكتاب

التعليمي. كانت الأهمية في إختيار المواد المناسبة بكفاءة الطلاب لإجتناص صعوبة في

فهمها و إهتمام في تقديم المواد المتنوعة لإجتناص ممل.^{٢٣}

²³Khoirawati, <http://khoirawatidempo.wordpress.com/2012/03/13/tentang-buku-ajar>. Diakses hari rabu, 27 Mei 2015, jam 18:45 WIB.

د. كتاب الجرومية

١). سيرة المؤلف عن كتاب الجرومية

كتاب الجرومية هو من بعض تصنيف الإمام الصنهاجي (أبو عبد الله محمد بن داود الصنهاجي بن الأجرم، وفاة سنة ٧٢٣هـ) الذي لا يزال أن يدرسه حتى الآن. هذا الكتاب الجرومية الصغير و مختصر، يتكون فيه قواعد النحو الميسرة و يجعل هذا كتاب الجرومية من مراجع لطلاب في تعليم قواعد اللغة العربية (علم النحو).^{٢٤}

فيجب الطلاب فهم المتعمق كالشروط الواجبة في إستيعاب قراءة الكتب أو ألفاظ دون الحركة. أما من مصادر الأخرى، أنّ إسم المصنف المقصود ليس فرق بإسم تصنيفه فهو أبو عبد الله محمد بن داود الصنهاجي بن الأجرم الفاس. ولد ابن الأجرم في جزيرة الفاس، المغربي سنة ٦٧٢ هـ وتوفي في مكانه الفاس في شهر سفر سنة ٧٢٣ هـ. ويرى جلال الدين، أنّ علماء النحو ينقسم على فرقتين وهما على مذهب الكفاة ومذهب البصرة، ولكن أنّ ابن الأجرم يتبع إلى مذهب الكفاة، أما إحدي دليله، أنه قد ذكر كلمة الجر بإسم الخفض.^{٢٥}

²⁴Martin Van Bruinessen, *Kitab Kuning...*, h.150

²⁵M. Solahudin, *Tapak Sejarah Kitab Kuning*, (Kediri: Nous Pustaka Utama, 2014), h. 165

٢). كتاب الجرومية

كتاب النحو الذي مشهور في دائرة المعهد السلفي هو كتاب الأجرومية أو مشهور أن يسمه بإسم جرومية. في دوره إستعمال هذا الكتاب لتلاميذ المبتدئين الذين أن يفهمون على أسس النحو. في تعليم النحو لابد لتلاميذ أن يدرسوا كتاب الأجرومية و الأمثلة التصريفية أو تصريف. كتاب الأجرومية يبحث فيه عن مواد علم النحو، اما كتاب الأمثلة التصريفية يبحث فيه عن علم الصرف، لهما اللقب كالوالدين من كتب الأصفر المتنوعة التي يدرسه الطلاب في المعهد السلفي.

كتاب الجرومية له إهتمام كبير عند العلماء الآخرين. جعل العلماء النحو كتاب الشرح الخاص على كتاب الجرومية وهما "شرح مختصر جدا" و "شرح الكفراوي" من تأليف حسن الكفراوي. ترجم العلماء لهذا الكتاب الى اللغة الاندونيسية واللغة جاوية، كما في المثل "النبراسية شرح الأجرومية في النحو" من تأليف بسر المصطفى ريمبانج و"الترجمة الكبرى متن الأجرومية" من تأليف مصباح بن زين المصطفى توبان.^{٢٦}

اما المواد في كتاب الجرومية كما يلي:

²⁶Ibid., h. 165

- ١ . باب الكلام
- ٢ . باب الاعراب
- ٣ . باب معرفة علامات الاعراب
- ٤ . باب الافعال
- ٥ . باب الفاعل
- ٦ . باب المفعول الذي لم يسمى فاعله
- ٧ . باب المبتدأ والخبر
- ٨ . باب العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر
- ٩ . باب النعت
- ١٠ . باب العطف
- ١١ . باب التوكيد
- ١٢ . باب البدل
- ١٣ . باب منصوبات الاسماء
- ١٤ . باب المفعول به

- ١٥ . باب المصدر
- ١٦ . باب ظرف الزمان وظرف المكان
- ١٧ . باب الحال
- ١٨ . باب التمييز
- ١٩ . باب الاستثناء
- ٢٠ . باب لا
- ٢١ . باب المنادى
- ٢٢ . باب المفعول من أجله
- ٢٣ . باب المفعول معه
- ٢٤ . باب مخفوضات الأسماء.^{٢٧}

^{٢٧} أحمد زيني دحلان، شرح مختصر جدا على متن الاجرومية، (سورابيا: مكتبة الهداية، دون السنة)